



البنك المركزي التونسي Banque Centrale de Tunisie

تونس في 6 أفريل 2017

تطور العجز الجاري خلال الثلاثي الأول من سنة 2017

واصل ميزان المدفوعات الجارية، خلال الثلاثي الأول من سنة 2017، تدهوره ليسفر عن عجز ناهز 3.065 مليون دينار أو ما يمثل 3,1% من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 1.701 مليون دينار و 1,9% فحسب خلال نفس الفترة من السنة المنقضية، وهي نتيجة مردها الانزلاق المسجل على مستوى الميزان التجاري الذي ناهز عجزه (فوب-كاف) قرابة 3,9 مليار دينار. و من ناحية أخرى، مكّن فائض ميزان مداخل العوامل والتحويلات الجارية (+260 م د) من تغطية وزيادة عجز ميزان الخدمات (-87 م د) وذلك للسنة الثانية تباعا.

وفيما يلي أهم التطورات المسجلة على مستوى الدفعات الجارية خلال الثلاثي الأول من السنة الحالية:

– أفرزت المبادلات التجارية خلال الثلاثي الأول من السنة الحالية عجزا بلغ 3.879 م.د مقابل 2.466 م.د خلال نفس الفترة من سنة 2016، و هي نتيجة مردها التزايد الهام للواردات (+20,3%) الذي واكبه ارتفاع بدرجة أقل للصادرات (+7,4%). وفيما يخص نسبة التغطية فقد تراجعت بـ 8 نقاط مائوية لتبلغ 66%.

و قد اتسم تطور الميزان التجاري خلال الثلاثي الأول من 2017 أساسا بتعمق عجز ميزان الطاقة الذي أدرك مستوى 1.183 م.د مقابل -468 م.د خلال نفس الفترة من سنة 2016، و ذلك بالعلاقة مع انخفاض صادرات هذه المواد (-43%) مقابل ارتفاع هام للواردات (+59,9%) على إثر التزايد الملحوظ

لمشتريات المواد المكررة. و ساهم توسع عجز ميزان الطاقة بأكثر من 50٪ من تقادم عجز الميزان التجاري الجملي.

و من جهة أخرى، توسع العجز التجاري تحت النظام العام خلال الثلاثي الأول من 2017 بـ 1.640 م.د ليتجاوز 6 مليار دينار نتيجة انخفاض الصادرات بـ 11٪ الذي واكبه ارتفاع هام للواردات بـ 22,2٪. و فيما يخص نظام التصدير الكلي فقد تحسن الفائض التجاري تحت هذا النظام بـ 228 م.د ليناهاز 2,2 مليار دينار.

تحليل تطور الصادرات و الواردات خلال الثلاثي الأول من 2017

- على مستوى الصادرات:

- ✓ تواصل الأداء الجيد لصادرات الصناعات المعملية خاصة مبيعات قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية (+16,3٪) و كذلك قطاع النسيج و الملابس و الجلود (+10,1٪).
- ✓ ارتفاع مبيعات المنتجات الفلاحية والغذائية (+13,9٪) بالعلاقة مع تزايد صادرات التمور بـ 41,5٪ لتبلغ 197 م.د بينما تواصل انخفاض مبيعات زيت الزيتون (-9٪).
- ✓ تراجع مبيعات قطاع الفسفاط ومشتقاته (-25,9٪ مقابل +97,2٪ خلال الثلاثي الأول من 2016).

- على مستوى الواردات:

- ✓ تزايد واردات المواد الغذائية بـ 30,9٪ نتيجة ارتفاع مشتريات الحبوب (القمح و الشعير) بـ 45٪.
- ✓ تسارع مشتريات المواد الأولية و نصف المصنعة و كذلك مواد التجهيز (+17,8٪ و +13,5٪ على التوالي مقابل +1,7٪ و +9,3٪ خلال الثلاثي الأول من 2016).
- ✓ تطور واردات المواد الإستهلاكية (+11,5٪) شمل بالأساس النسيج والملابس (+20٪) و المواد الصيدلية (+11,5٪) وكذلك الآلات الكهربائية الموجهة للاستهلاك (+13,9٪).

- أفرز ميزان الخدمات عجزا بـ 87 مليون دينار خلال الثلاثي الأول من سنة 2017 (مقابل - 75 مليون خلال نفس الفترة من سنة 2016). و هي نتيجة مردّها تسجيل عجز على مستوى ميزان النقل (-162 مليون دينار) على إثر ارتفاع قيمة النفقات بهذا العنوان (+19,3٪) بالعلاقة مع تزايد الواردات. وبالمقابل، سجلت المداخل السياحية انتعاشة (+5,1٪ مقابل -42٪ خلال الثلاثي الأول من سنة 2016) لتبلغ 357 مليون دينار، وذلك بالعلاقة مع تزايد عدد الوافدين من غير المقيمين، إلى موفى مارس 2017، بـ 44,2٪. و قد شمل هذا الارتفاع الوافدين الأوروبيين (+22٪) والمغاربة (+49,9٪). أما فيما يتعلق بميزان العمليات الحكومية فقد سجل عجزا بـ 76 مليون دينار (مقابل -30 مليون خلال نفس الفترة من السنة المنقضية).

- أما فيما يخص ميزان مداخل العوامل والتحويلات الجارية، فقد تراجع فائضه ليبلغ 260 مليون دينار مقابل 319 مليون قبل سنة. و فيما يلي أهم التطورات المسجلة في هذا الصدد:
- تزايد النفقات بعنوان مداخل رأس المال بـ 9٪ لتبلغ 751 مليون دينار على إثر ارتفاع النفقات بعنوان تحويلات الاستثمار الأجنبي بـ 1,6٪ لتبلغ 388 مليون دينار، كما تزايدت النفقات بعنوان فوائد الدين متوسط وطويل الأجل بـ 15,1٪ لتبلغ 328 مليون دينار.
 - شهدت مداخل الشغل ارتفاعا بـ 4,6٪ مقارنة بمستواها المسجل خلال نفس الفترة من سنة 2016 لتبلغ 856 مليون دينار ، علما وأن التحويلات النقدية قد سجلت تزايدا بـ 5,5٪ (-4,3٪ بدون اعتبار أثر سعر الصرف) لتستقر في مستوى 654 مليون دينار.

إحصائيات أولية لميزان الدفعات الجارية

(بملايين الدنانير ما عدا إشارة مغايرة)

التغيرات				الثلاثي الأول			
2016*2017		2016\2015		*2017	2016	2015	
%	م د	%	م د				
-	1364-	-	333-	3065-	1701-	1368-	حاصل الدفعات الجارية
1,2-	-	0,3-	-	3,1-	1,9-	1,6-	النسبة من الناتج الإجمالي المحلي (%) (1) (2)
-	1293-	-	24-	3238-	1945-	1921-	حاصل الميزان التجاري (فوب) (3)
7,4	517	2,7-	191-	7533	7016	7207	الصادرات (فوب)
20,3	1930	1,9-	179-	11412	9482	9661	الواردات (كاف)
8,0-	-	0,6-	-	66,0	74,0	74,6	نسبة التغطية بـ % (1)
-	12-	-	308-	87-	75-	233	حاصل ميزان الخدمات
5,1	17	42,0-	246-	357	340	586	مداخل السياحة
-	59-	-	1-	260	319	320	حاصل مداخل العوامل و التحويلات الجارية
4,6	37	8,5-	76-	856	819	895	مداخل الشغل
15,1	43	27,9	62	328	285	223	النفقات بعنوان فوائد الدين

* أرقام أولية

(1) التغيرات بالنقاط المئوية.

(2) حسب الناتج المحلي الإجمالي المقدر بـ 84.656 مليون دينار لسنة 2015 و بـ 90.350 مليون دينار لسنة 2016 و 97.399 مليون دينار لسنة 2017 (آخر التقديرات الواردة في الميزان الإقتصادي).

(3) تقدر مصاريف النقل والتأمين بـ 5,5 % من مجمل الواردات